



الجمعية العمومية - الدورة الأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٢: أمن الطيران - السياسة العامة

حملات عملية لإحداث تغيير في الثقافة الأمنية

(مقدمة من الأرجنتين وأستراليا وبلجيكا والبرازيل وكندا والصين وفرنسا وغامبيا وألمانيا وغانا وإيرلندا وإيطاليا واليابان والأردن وكينيا وهولندا ونيوزيلندا ونيجيريا وشمال مقدونيا والبرتغال وقطر ورومانيا والمملكة العربية السعودية وسيراليون وسنغافورة وسويسرا وتركيا والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ومجلس المطارات الدولي واتحاد النقل الجوي الدولي)

الموجز التنفيذي

إن إرساء ثقافة أمنية شاملة أمر حتمي لأمن الطيران الفعال على المدى الطويل. وتمشيا مع الأهداف الأساسية في "خطة الإيكاو العالمية لأمن الطيران"، من المهم أن تتخذ الدول وقطاع الطيران والإيكاو خطوات إضافية لتعميم الثقافة الأمنية في منظومة الطيران.

الإجراء: يُرجى من الجمعية العمومية القيام بما يلي:

- (أ) دعوة جميع الدول الأعضاء والمنظمات والقطاع إلى تنفيذ حملات عملية لتعزيز الثقافة الأمنية داخل مناطق اختصاصها أو مؤسساتها؛
- (ب) تشجيع الدول الأعضاء بالتعاون مع المنظمات والقطاع على تسليط الضوء على ممارسات وفوائد الثقافة الأمنية وتبادل هذه الممارسات والفوائد مع الجهات المعنية؛
- (ج) حث الأمانة العامة للإيكاو على إتاحة الموارد اللازمة للقيام بـ "حملة عالمية للثقافة الأمنية" وتنظيم حلقات العمل المرتبطة بها لدعم جهود الدول والمنظمات والقطاع؛
- (د) دعم العمل الدؤوب الذي تقوم به الإيكاو لتحديد وتطوير طرق ملموسة للدول لتوفير ثقافة أمنية قوية والمحافظة عليها.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي للأمن والتسهيلات
الآثار المالية:	ستُنَفَّذُ الأنشطة المذكورة في هذه الورقة رهنا بتوافر الموارد للدول الأعضاء والمنظمات والقطاع ورهنا أيضاً بتوافر الموارد في ميزانية البرنامج العادي للإيكاو للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٢ و/أو بتوافر المساهمات من خارج الميزانية.
المراجع:	قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٣٠٩ (٢٠١٦) - الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين من جراء الأعمال الإرهابية: أمن الطيران الخطة العالمية لأمن الطيران - (Doc 10118) تقرير المؤتمر الرفيع المستوى الثاني لأمن الطيران - (Doc 10123) A40-WP/26 - نتائج المؤتمر الثاني الرفيع المستوى لأمن الطيران (HLCAS/2)

١- المقدمة

١-١ يطلب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٣٠٩ (٢٠١٦) "الترويج لثقافة أمنية فعالة داخل جميع المنظمات العاملة في مجال الطيران المدني". وإن إرساء ثقافة أمنية شاملة أمر حتمي لأمن الطيران الفعال على المدى الطويل، علماً بأن أحد المبادئ الأساسية في خطة الإيكافو العالمية لأمن الطيران هو "تتمية الثقافة الأمنية والقدرة البشرية".

٢- فوائد الثقافة الأمنية

١-٢ من المسلم به أن إحداث أي تحول في السلوك والوعي بالثقافة الأمنية قد يكون من الصعب تحقيقه وتعميمه في جميع أنحاء المنظمة من أعلى إلى أسفل. ولكن يمكن أن تؤدي الثقافة الأمنية الفعالة إلى إشراك الموظفين في المسائل الأمنية وتحمل المسؤولية عنها. ويساعد الترويج للثقافة الأمنية الإيجابية على التخفيف من كل من التهديدات الداخلية والتهديدات الخارجية حيث يفكر الموظفون ويتصرفون بطرق واعية ويراعون الأمن ويحددون السلوكيات أو الأنشطة المريبة ويبلغون عنها. وهذا بدوره يؤدي إلى شعور جميع الموظفين بأنهم يؤدون دوراً حاسماً في نظام الأمن ويتم تحسين الأمن بشكل عام - ليس فقط لأمن الطيران ولكن لأمن الحدود على نطاق أوسع دون الحاجة إلى استثمارات كبيرة. وبدءاً من العاملين في مجال الكشف الأمني إلى عمال النظافة ومن سائقي سيارات الأجرة إلى أولئك الذين يعملون في منافذ البيع في المطارات جميعهم يقدمون مساهمة حيوية لتحسين أمن الطيران. وللحصول على أكبر قدر من الفائدة ينبغي للدول إشراك جميع الجهات المعنية حتى لا تكون الثقافة الأمنية مركزة على أمن الطيران فحسب بل على الأمن ككل.

٢-٢ ويجب أن يكون نظام الأمن الفعال والكفاء نظاماً استباقياً ويعمل به قبل أشخاص أكفاء. وعلاوة على ذلك لا يمكن أن تتجج الثقافة الأمنية إلا إذا كان الناس خاضعين للمساءلة ومدفوعين لاتباع الإجراءات المعمول بها والامتثال للقواعد المقررة واتخاذ المبادرة عندما تنشأ ظروف غير متوقعة. ويمكن لنظام إدارة الأمن الفعال (SeMS) أن يقدم أحد السبل لتحقيق ذلك من خلال توفير نهج منظم ومنتظم لإدارة الأمن الذي يتضمن إدارة الأمن والمسؤولية عن التصدي للمخاطر في الأنشطة اليومية للمنظمة وأفرادها.

٣-٢ وينبغي تشجيع الدول والمنظمات والقطاع على العمل سوياً في شراكة لاحتضان ثقافة أمنية إيجابية وتعزيزها بنشاط. وينبغي تشجيع الجميع على ضمان بناء القدرات والإمكانات اللازمة في جميع أنحاء الشبكة الأمنية من خلال الاستثمار في رأس المال البشري لتكوين قوة عمل متحمسة وذات كفاءة. وسيساعد ذلك على تحقيق ثقافة أمنية حيث يعرف الجميع دورهم ومسؤولياتهم داخل النظام الأمني. وينبغي أن تشمل هذه الإجراءات التدريب الأولي والمتكرر على الثقافة الأمنية وأنشطة التعلم المستمر وتعزيز الثقافة الأمنية من قبل القيادة العليا وخطة تواصل موجهة وحملات توعية أمنية مستمرة وإنشاء نظام للإبلاغ يضمن سرية الأفراد المبلغين واتخاذ الإجراءات اللازمة.

٣- تعزيز الثقافة الأمنية

١-٣ وافق الاجتماع الثلاثون لفريق خبراء أمن الطيران (AVSECP/30) على أن "مجموعة عمل الملحق السابع عشر" التابعة لفريق خبراء أمن الطيران ستنظر في مسألة إعداد توصيات أو قواعد جديدة في الملحق السابع عشر بشأن الثقافة الأمنية والتي ستضمن بأن تنفذ المنظمات والجهات المعنية سياسة داخلية للثقافة الأمنية. وتعمل "مجموعة عمل التدريب" (WGT) التابعة لفريق خبراء أمن الطيران مع الأمانة العامة لتقديم حلقات عمل عن الثقافة الأمنية لمدة ٣ أيام في عام ٢٠٢٠ بعد تجربتها خلال ندوة أمن الطيران التي نظمتها للإيكافو في عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩.

٢-٣ وتوجد مجموعة واسعة من المواد الإرشادية والأدوات للدول والقطاع للترويج للثقافة الأمنية الإيجابية. وإحدى هذه الأدوات هي "مجموعة أدوات الإيكاو بشأن تعزيز الثقافة الأمنية"^١ التي صممت لمساعدة المنظمات العاملة في صناعة الطيران في تعزيز الثقافة الأمنية الخاصة بها. وتقوم مجموعة عمل التدريب أيضا بإعداد "مجموعة أدوات نشر الثقافة الأمنية" والتي تحتوي على المشورة وأفضل الممارسات حول كيفية إدارة حملات توعية عن الثقافة الأمنية إلى جانب مصادر معلومات أخرى مثل الملصقات وبطاقات المحفظة والمنشورات التي يمكن تنزيلها من بوابة الإيكاو الإلكترونية.

٤- الإجراءات العملية: الحملات

١-٤ أوصى "المؤتمر الرفيع المستوى الثاني لأمن الطيران" (HLCAS/2) بأن "تتخذ كل من الدول والقطاع خطوات عملية لتطوير وتنفيذ برامج توعية بشأن الثقافة الأمنية بما في ذلك حملات رفيعة المستوى". وقد حظيت هذه الخطوة بدعم الاجتماع الثلاثين لفريق خبراء أمن الطيران حيث طلب "النظر في الإجراءات العملية على أرض الواقع بشأن الثقافة الأمنية (بما في ذلك الحملات)".

٢-٤ ويعد توفر المواد الإرشادية بما في ذلك دليل الإيكاو لأمن الطيران (Doc 8973) خطوة مهمة في تنفيذ وتكامل الثقافة الأمنية الفعالة. ومع ذلك لإحداث تحول في الثقافة الأمنية حقا من المهم أن تبحث كل من الدول والقطاع والإيكاو بشكل استباقي عن طرق لتعميم الثقافة الأمنية في قطاع الطيران المدني حتى يصبح الأمن الفعال قيمة أساسية وحيوية لمنظومة الطيران.

٣-٤ ويجب تحويل الدعم الذي تحظى به الثقافة الأمنية الإيجابية إلى إجراءات عملية. ويمكن أن تكون الإجراءات في شكل: النشرات والملصقات والإعلانات التي تبرز أهمية التدابير الأمنية المحددة وتنظيم معارض وحلقات عمل تجمع كافة فئات الموظفين بما في ذلك الإدارة للمساعدة على فهم أهمية الأمن في المنظمة بشكل أفضل وأسباب التدابير المعمول بها والتحدث أمام الجمهور والإحاطات الدورية والنشرات التي تتيح الوعي المستمر بالتدابير الأمنية وأدوات التعلم الإلكترونية والوسائط الرقمية ومنصات التواصل الداخلية مثل الإنترنت والرسائل الإخبارية والكتيبات ومقاطع الفيديو.

٤-٤ ويمكن أن تشكل هذه الإجراءات إذا تم تنسيقها وتنفيذها بالشراكة مع جميع الجهات المعنية أساسا لتنظيم حملة من هذا النوع.

- انتهى -

^١ أعدت مجموعة أدوات الإيكاو بشأن تعزيز الثقافة الأمنية من قبل مجموعة عمل التدريب في الإيكاو والتي أقرها الاجتماع التاسع والعشرين لفريق خبراء أمن الطيران الذي انعقد في الفترة من ١٩ إلى ٢٠١٨/٣/٣٢ وهي تهدف إلى بناء وتعزيز الثقافة الأمنية الإيجابية من خلال تزويد الدول والقطاع بمجموعة من أفضل الممارسات. وقدمت مجموعة الأدوات هذه لأول مرة إلى مجتمع الطيران المدني خلال ندوة الإيكاو لأمن الطيران في عام ٢٠١٨ و المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران الذي انعقد في نوفمبر ٢٠١٨.